World Health Organization
Organisation mondiale de la Santé

المجلس التنفيذي | البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت | م ت١٠١/٩
الدورة الواحدة بعد المائة | ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧
EB101/9

سياسة توفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين

طلب القرار ج ص ع٤٨-١٦، الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية فى دورتها الثامنة والأربعين فى أيار/ مايو ١٩٩٥، الى المدير العام "اتخاذ التدابير الضرورية لقيام المنظمة بتنظيم مناسبة خاصة مرتبطة بجمعية الصحة العالمية فى عام ١٩٩٨، ومع الذكرى السنوية الخمسين لانشاء المنظمة لضمان اعتماد ميثاق صحى يقوم على السياسة الصحية العالمية الجديدة بغية تحقيق التبنى السياسى للسياسة والالتزام بتنفيذها". وعملا بهذا الطلب فقد أرفق بهذه الوثيقة مشروع ميثاق/ اعلان يقوم على سياسة توفير الصحة للجميع فى القرن الحادي والعشرين ليستعرضه المجلس التنفيذي.

مشروع ميثاق/ اعلان بشأن الصحة العالمية

أولا

نحن، الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، نؤكد مجددا على المبدأ الذي يكرسه دستور المنظمة بأن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل انسان ونؤكد في الوقت ذاته على كرامة كل فرد وقيمته وعلى تساوي جميع الناس في الحقوق وفي الواجبات وفي تقاسم المسؤوليات من أجل الصحة.

ثانيا

ان صحة الناس وعافيتهم هما المقصد النهائي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وما الغرض من الاجراءات التي تتخذ في مختلف أرجاء العالم من أجل الصحة والتنمية الا تحقيق الفائدة للأفراد والمجتمعات والأمم بما يتيح للناس المشاركة مشاركة كاملة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ابتغاء تحقيق الصحة للجميع. ونحن نلتزم بالمفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالانصاف والتضامن والعدالة الاجتماعية مما يفرض علينا أن نولي أقصى اهتمامنا لأشد الناس حاجة ممن ينوؤون بحمل المرض الذي يعانونه أو لا يلقون ما يستحقونه من الخدمات الصحية لاسيما منهم المجموعات الضعيفة والفقيرة ونقر أن الصحة تتحسن عندما تتقلص الفوارق الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها المجموعات والبلدان.

ثالثا

نؤكد تصميمنا على التصدي للعوامل الحاسمة في الصحة ومتطلباتها الأساسية في كل بلد من البلدان في سائر أصقاع العالم والتي منها مسائل السلم والأمن، والنمو الاقتصادي العادل والمنصف، واستخدام الموارد استخداما مضمون الاستمرار وتوفير البيئة الصحية بما في ذلك المياه والأغذية الكافية والمأمونة فضلا عن الملبس والمسكن وضمان المساواة في فرص المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية انطلاقا من تمكين المرأة والرجل، من إعمال حقوقهما التي منها أيضا التعليم ومحو الأمية، والنهوض بالصحة وتعزيز المعلومات بما يكفل أساليب عيش صحية، ومكافحة الأمراض واعتلال الصحة وتوفير الرعاية الصحية الأساسية الجيدة بما فيها رعاية الصحة الانجابية. وينبغي عند تلبية هذه المتطلبات الأساسية ايلاء الاعتبار الواجب لمختلف الثقافات التي ينتمي اليها الناس ولمعتقداتهم وحقهم في الخصوصية والاستقلالية.

رابعا

نسترعي انتباه الناس كافة الى الآثار الناجمة عن التغير السريع الذي يطرأ على الحالة الصحية في العالم وما ينشأ عن ذلك من ضرورة دعم سياسة توفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين واعتمادها وتطبيقها. واننا، اذ ندعو الى ذلك، نقر بأنه ينبغي لكل الاجراءات التي تتخذ من أجل الصحة أن تستند الى مشاركة المجتمعات المحلية واشراك الناس على نحو نشط فيها وعلى تعزيز دور الأسرة في الاجراءات الصحية وتعبئة قوى المجتمع من أجلها.

خامسا

ندعو سائر الشركاء من أجل الصحة الى العمل معا من أجل التوصل الى التزام اجتماعي بتوظيف المعارف والمعايير والتكنولوجيات الأساسية والخدمات التي تتسم بالجودة للتخفيف من العبء الناجم عن اعتلال الصحة. ونحن ندعو الى تكنولوجيا تعزز الصحة وتصونها وتكون الأنسب لمن يحتاجها ويستخدمها والأكثر أخلاقية بالنسبة لهم والأشد قبولا لديهم والأكثر نفعا لهم دون حيف أو جور.

سادسا

اننا نعيد التزامنا بتعزيز نظمنا وخدماتنا الصحية وتكييفها واصلاحها حسب الاقتضاء بغية اتاحة الفرصة للجميع للحصول على خدمات صحية ميسرة وجيدة ومضمونة الاستمرار طوال العمر للأجيال الحاضرة والقادمة. ونعلن عن نيتنا ضمان توفير المقومات الأساسية للرعاية الصحية الأولية كما حددها اعلان ألما آتا[١] وطورتها السياسة الجديدة. وسنعزز التنمية الصحية استجابة للأوضاع الصحية القائمة والمحتملة وللظروف الاقتصادية - الاجتماعية ولتطلعات الناس والمجتمعات والبلدان المعنية من خلال اعتماد اجراءات تتسم بحسن الادارة على الصعيدين العام والخاص من أجل الصحة.

سابعا

نتعهد بما يلي:

- أن تنفذ الغايات والاجراءات والمسؤوليات المنصوص عليها في هذا الميثاق/ الاعلان من خلال خطط تحدد أولويات التنمية الصحية بما يتفق مع سياسات توفير الصحة للجميع على الصعد المحلية والوطنية والدولية؛

- أن يحرص سائر موفري الموارد البشرية والتقنية والمادية والمالية من أجل الصحة على جعل هذه الموارد مناسبة وكافية لتلبية الأولويات بروح من التضامن؛

- أن يتم تنفيذ السياسة مدعوما بتشريعات وبنى أساسية؛

- أن يخضع للمساءلة كل موفري الموارد فضلا عن المستفيدين من الغايات والاجراءات.

ثامنا

نسلم بترابط عمل سائر الأمم والمجتمعات والأسر والأفراد في تنفيذ هذه الاجراءات والمسؤوليات، كما نسلم بتكافلهم وبأن الواحد مسؤول عن الجميع وبأننا، بوصفنا أسرة من الأمم، سنعمل سوية من أجل التصدي لما تواجهه الصحة من أخطار ولتعزيز عافية العالم.

تاسعا

نعبر عن تصميمنا على تعزيز الشعور بالمسؤولية والرعاية على الصعيدين الاجتماعي والقانوني، وبالأخلاقيات الصحية والطبية الحيوية، وبمراعاة خصائص كل من الجنسين، وباحترام القيم الثقافية والروحية، وبالحرص على مصالح الأفراد وبمعارضه العنف. وسنولي اهتماما بكل من الآثار الايجابية والسلبية التي يمكن أن تقع على الصحة والتنمية الصحية من جراء السياسات والممارسات الانمائية والتجارية والبيئية.

عاشرا

واننا، الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، لنعلن عن تصميمنا على تعزيز ودعم الحقوق والمبادئ والاجراءات والمسؤوليات التي ينص عليها هذا الميثاق/ الاعلان من خلال اتخاذ اجراءات متضافرة تشارك وتشترك فيها سائر عناصر المجتمع، ونناشد سائر الشعوب والمؤسسات أن تشاطرنا رؤيتنا لتوفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين وأن نسعى سوية من أجل تحقيقها.

= = =

[١] الذي اعتمد في المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية، ألما آتا، ٦-١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٨ وأقرته جمعية الصحة العالمية الثانية والثلاثون في القرار ج ص ع٣٢-٣٠ (أيار/ مايو ١٩٧٩).